

والواقع شيء آخر، وقديماً قيل من ادعى ما ليس فيه كذبه شواهد الامتحان ..

وعلى غرار ما قيل قديماً يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «عند حضور الشهوات يتبين ورع الأتقياء».

يعني الذي يبين التقى من غيره هو عروض الشهوات والملذات على الإنسان فإن انجرف ورائها تبين كذب تقواه ودعواه ..

يقال: انَّ شاباً في إحدى ليالي الشتاء الممطرة، طرقت بابه فتاة في مستقبل العمر، ومنتهى الجمال، تريده أن يأويها .. وبعد تردد .. آواها ولكنه لم ينم تلك الليلة وبات في صراع مع نفسه .. حتى عمد إلى شمعة عنده فأحرق أصابعه واحدة تلو الأخرى .. حتى أتى الصباح ..

ب - على ماذا نصبر؟!!

الصبر في كلام المعصوم عليه السلام يكون على عدة أمور .. فعن النبي الأكرم عليه السلام أنه قال: الصبر ثلاثة:

١ - صبر على المصيبة: وهي الأمر المحزن كفقْد الولد .. والمال .. وكل ما هو عزيز ..

وقد قال عليه السلام في جزاء الصابر على المصيبة: «.. فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن العزاء كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض» ..

٢ - وصبر على الطاعة: فإن طاعة الله تعالى وامثال أوامره يحتاج في حدّ ذاته إلى تصبّر وتحمل للمشاق ..